

لماذا اعترف نائب وزير الدفاع الأمريكي بالسبب الحقيقي للحرب على العراق؟

31-5-2003

تزامن هذا الاعتراف مع التسرب البريطاني والفشل المحرج جدا في إيجاد أسلحة دمار شامل في العراق، قد يتسبب في زوبعة نارية بدأت تختمر، ومن المحتمل أن تتجاوز تداعياتها السياسة الأمريكية، إلى التأثير في نعمة اجتماع مجموعة الدول الثماني الكبرى. وأكثر من هذا، فإنها تقوض مصداقية الولايات المتحدة في استهداف إيران.

مواد ذات علاقة

[تأريخ أكاذيب الإدارة الأمريكية حول أسلحة الدمار الشامل](#)

في حوار مع نائب وزير الدفاع الأمريكي بول ولفويتز، ذكر بأن المبرر الأساسي لغزو العراق لم يكن يرتكز على الخوف من أسلحة الدمار الشامل، وأضاف: "لأسباب بيروقراطية، ركزنا على قضية واحدة، أسلحة الدمار الشامل، لأنها كانت محل اتفاق بين الأطراف المعنية".

وقد عزز تصريح ولفويتز، التحليل القائل بأن الولايات المتحدة غزت العراق لأسباب استراتيجية - لفرض الهيمنة على دول المنطقة - واستعملت ورقة أسلحة الدمار الشامل لبناء تحالف دولي ليس إلا. كما أن الغزو كان سيحدث بقطع النظر عن اكتشاف أسلحة الدمار الشامل، لذا، فإن بيان ولفويتز ليس مفاجئا، لكن الذي يثير الاستغراب هو توقيت هذا التسريب الآن، الذي تزامن مع تصعيد الولايات المتحدة الموقف ضد إيران حول القضية نفسها، واستعداد الرئيس بوش لزيارة منطقة "الشرق الأوسط". بيان ولفويتز كان يمكن اعتباره خطأ في التقدير من جانب نائب وزير الدفاع الأمريكي، لكن من المستبعد أن يرتكب مسؤول نافذ في مستوى ولفويتز (العقل الدبر للحرب على العراق) مثل هذا الخطأ. وهناك تفسير ثاني، بأن الإدارة الأمريكية تجاهه الحقيقة "المره"، ذلك أنها أخفقت في اكتشاف أسلحة الدمار الشامل في العراق، لذا قررت بأن أفضل استراتيجية للمجابهة هو الإقرار بأن هدف الحرب كان استراتيجيا، ولا يتعلق بأسلحة الدمار الشامل. أما التفسير الثالث، فهو أن المشاكل الداخلية البيروقراطية الحادة اندلعت الآن داخل إدارة بوش، ومصدرها هو الفشل في اكتشاف أسلحة الدمار الشامل، ومن منطلق شعوره بضغوط الإشكال، قرر ولفويتز التحرك بكل قواه، فكان أن أعلن عن الحقيقة. وبقطع النظر عن مصداقية هذه التفسيرات، فإن القصة التليفقية وراء الحرب على العراق تبدو أقل فعالية من السبب الحقيقي، ويظهر أن الإدارة اعتقدت أن المجموعة الدولية والجمهور الأمريكي سيلتفتان على الأرجح حول المبرر "الملف" والذي عُرف بـ "أسلحة الدمار الشامل" أكثر من التفاهما حول المبرر

الحقيقي الإستراتيجي.

ولفويتز، في النهاية، لم يقل بأن العراق لم يكن عنده أسلحة دمار شامل، وإنما الذي قاله، هو أن هذا لم يكن السبب الأساسي لشن الحرب. على أية حال، تزامن هذا الاعتراف مع التسرب البريطاني والفشل المحرج جدا في إيجاد أسلحة دمار شامل في العراق، قد يتسبب في زوبعة نارية بدأت تختمر، ومن المحتمل أن تتجاوز تداعياتها السياسة الأمريكية، إلى التأثير في نعمة اجتماع مجموعة الدول الثماني الكبرى. وأكثر من هذا، فإنها تقوض مصداقية الولايات **التاريخ أكاذيب الإدارة الأمريكية حول أسلحة الدمار الشامل**

04-5-2003

*** باول ضلل الأمم المتحدة في خطابه حول أسلحة دمار العراق الشامل *
وكالات الإستخبارات تتهم بوش وبليز بتحريف وتلفيق الدليل في الإندفاع
إلى الحرب * الأسلحة الممنوعة: أين هي؟ * رجعت الولايات المتحدة
فارغة من أسلحة العراق المحظورة**

* لم تجد الولايات المتحدة أي شيء في مصنع للمواد الكيميائية في العراق (25 مارس)
:

<http://story.news.yahoo.com/news?tmpl=story&u=/ap/20030325/ap>

[on re mi ea/war chemical plant 3](http://www.reuters.com/story/03/25/030325on_re_mi_ea/war_chemical_plant_3)

* عمليات البحث الخاصة لم تعثر على أية أسلحة ممنوعة (29 مارس)

<http://www.washingtonpost.com/wp-dyn/articles/A49385-2003Mar29.html>

* نتيجة اختبارات الفرات الكيميائية كانت سلبية (4 أبريل)

[-http://www.newsday.com/news/nationworld/wire/sns-ap-war](http://www.newsday.com/news/nationworld/wire/sns-ap-war)

[marines-chemicals,0,5413536.story?coll=sns%2Dap%2Dnationworld%2Dheadlines](http://www.marines-chemicals.com/0,5413536.story?coll=sns%2Dap%2Dnationworld%2Dheadlines)

* صرحت بريطانيا بأنه قد لا تكون هناك أسلحة الدمار الشامل في العراق (5 أبريل)

http://english.aljazeera.net/topics/article.asp?cu_no=1&item_no=1&template_id=263&parent_id=258&1858

* الفاينانشيل تايمز تكشف الدليل المزيف (12 أبريل)

http://search.ft.com/search/article.html?id=030412001079&query=US+engineers+draw&vsc_appId=totalSearch&state=Form

* بليكس: أدلة الحرب مزيفة (13 أبريل)

http://www.nydailynews.com/04-13-2003/news/wn_report/story/75068p-69418c.html

* باول ضلل الأمم المتحدة في خطابه حول أسلحة دمار العراق الشامل (14 أبريل)

<http://news.indiainfo.com/2003/04/14/14powell1.html>

* الإختبارات تستبعد وجود مختبرات حيوية مشكوك فيها (16 أبريل)

<http://edition.cnn.com/2003/WORLD/meast/04/15/sprj.irq.no.labs>

* رامسفيلد: أسلحة الحرب الحيوية قد يصعب العثور عليها (16 أبريل)

<http://www.guardian.co.uk/worldlatest/story/0,1280,-2576447,00.html>

* جواسيس سابقون : "الولايات المتحدة يجب أن تشعر بالحرج من فشلها لإيجاد أسلحة دمار شامل " (17 أبريل)

http://www.ptd.net/webnews/wed/cw/Qiraq-war-wmd.RCDm_DAH.html

* الأسلحة الممنوعة: أين هي؟ (18 أبريل)

http://news.bbc.co.uk/2/hi/middle_east/2949441.stm

* الجمره الخبيثة، المواد الكيماوية وغاز الأعصاب: من الذي يكذب؟ (20 أبريل)

[/http://www.independent.co.uk](http://www.independent.co.uk)

* رجعت الولايات المتحدة فارغة من أسلحة العراق المحظورة (23 أبريل)

<http://story.news.yahoo.com/news?tmpl=story&ncid=536&e>

[cid=536&u=/ap/20030423/ap_on_re_mi_ea/iraq_us_military&1](http://story.news.yahoo.com/news?tmpl=story&ncid=536&u=/ap/20030423/ap_on_re_mi_ea/iraq_us_military&1)

* أسلحة العراق "لم تُزرع" ! (24 أبريل)

http://news.bbc.co.uk/1/hi/uk_politics/2972449.stm

* بوش: أسلحة دمار العراق الشامل ربما حُطمت (24 أبريل)

<http://story.news.yahoo.com/news?tmpl=story&cid=544&ncid=716>

[e=6&u=/ap/20030424/ap_on_go_pr_wh/bush&](http://story.news.yahoo.com/news?tmpl=story&cid=544&ncid=716&u=/ap/20030424/ap_on_go_pr_wh/bush&e=6)

* مسؤولو البيت الأبيض يعترفون بأن أسلحة الدمار الشامل ليست سببا رئيسيا للحرب على العراق (25 أبريل)

http://abcnews.go.com/sections/nightline/US/globalshow_030425.html

* ماذا، لا دليل قاطع؟ (23 أبريل)

<http://www.villagevoice.com/issues/0317/cotts.php>

* وكالات الإستخبارات تتهم بوش وبلير بتحريف وتلفيق الدليل في الإندفاع إلى الحرب

<http://news.independent.co.uk/world/politics/story.jsp?story=400805>

* الإكتشاف المثير للشك، لم يكن أسلحة كيمياوية (27 أبريل)

<http://www.nytimes.com/2003/04/28/international/worldspecial/28CHEM.html>

* الحشد المناهض للحرب يطالب بأدلة على وجود أسلحة دمار شامل (28 أبريل)

<http://www.insightmag.com/news/426671.html>

* مسنشار بلير يصرح : أمريكا وبريطانيا شنتا حربا على العراق بسبب النفط (1 مايو)

<http://quote.bloomberg.com/apps/news?pid=10000085&sid=ahJS35XsmXGg&refer=europe>

متحدة في استهداف إيران.